قد جمع اصحابه في تلك العشية واوصاهم باشيا واوصاهم بحزب البحر
وقال لهم حفظوه لاولادكم فان فيه اسم الله الاعظم وخلا له
بسيدي ابي العباس المرسي وحده واوصاه باشيا وخصه بما
اختصه الله به من البركات وقال لهم اذا انا مت فعليكم بابي
العباس المرسي فانه الخليفة من بعدي وسيكون له بينكم مقام
عظيم وهو باب من ابواب الله سبحانه قال فلما كان بين العشايين
قال لي يا محمد املا انا من ما هذا البير فقلت يا سيدي ماوها
مالح والما عندنا عذب فقال ايتني منها فان مرادي غير ما انت
تظن قال فاتيته باناء من الما فشرب منه ومضمض فاه ومج
في الاناء ثم قال لي رده اليها فرددته اليها فحلا ما البير وعذب
وكثر باذن الله تعالي قال وبات تلك الليلة متوجها الي الله
سبحانه ذاكرا فكنت اسمعه يقول الهي الهي الي السحر فلما
كان وقت السحر سكن فظننا انه نام فحركناه فوجدناه ميتا
رحمه الله فاستدعينا سيدي ابا العباس المرسي فغسله
وصلينا عليه ودفناه بحميثرا وهذا الموضع ببرية عيذاب
قال ولما دفناه اختلف اصحابه في الرجوع او التوجه فقال
لهم سيدي ابو العباس المرسي الشيخ امرني بالحج ووعدني به كراما
فتوجهنا ورأينا تهوينا وبركات كثيرة ورجعنا صحبة [illegible] وظهر
بعده ظهورا عظيما وظهرت له بركات كثيرة وقال رضي
الله عنه لما مرضت قلت الهي متي يكون اللقا فقيل لي يا علي
اذا وصلت الي حميثرا فثم يكون اللقا فكان الامر كما نودي له

قال

قال ابن الصباغ وقد زرت ضريحه رضي الله عنه ورايت له
بركات نفع الله به في الدنيا والاخرة وشربت ما تلك البير ورايت
بحميثرا رجلا غريبا اسمه صيفي ويكني ابا صريح مبطول الرجل
اليمني فسالته قال نزل حجاج بحميثرا فازدحمنا علي الما فوقعت
بيننا هوشة وكان عند ضريح سيدنا الشيخ رجل جالس فقال
ما تستحيوا من الله تهاوشونا عند ضريح الشيخ فتقدمت اليه
وقلت له كم الدور والبساتين وتزاحمونا في البراري احملوا
هذا الشيخ وضربت الحجارة التي علي القبر برجلي حتي سقطت
علي القبر قال فحسست كان ضربة علي راسي فوقعت مغشيا
علي وجهي فما استيقظت حتي حركت رجلي فلم تتحرك وبقيت
ميتة يابسة الي الان وشاهدتها وقال رضي الله
عنه رايت كاني ادفن بين يدي جبل بازا بير قليلة الما مالحة
يكثر ماوها ويعذب وحدثني الشيخ الفقيه القاضي
المفتي قاضي الجماعة بتونس ابو اسحاق بن عبد الرفيع رحمه
الله قال لما توجه الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه للحج في سفرته
التي توفي فيها قال لاصحابه في هذا العام احج حجة نيابة
فمات قبل ان يحج فلما رجع اصحابه الي الديار المصرية سالوا
المفتي عز الدين بن عبد السلام عن ذلك واخبروه بمقالته قال
فبكي وقال لهم الشيخ والله اخبركم انه يموت وما عندكم به علم
وقد اخبركم ان الملك هو الذي يحج نايبا عنه لانه جا في الحديث
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من خرج من بيته قاصدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)